

دراسات نقدية ١ – الاسبوع الخامس

أثر نظم ذكاء الأعمال على إدارة الأزمات: دراسة ميدانية على العاملين
في شركات البترول

إعداد الطالبة/
ريوف صقر بن صقير

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



أهمية البحث

تشكل هذه الدراسة من الدراسات المهمة في مجال الإدارة المعاصرة، حيث تتناول موضوعًا يجمع بين نظم ذكاء الأعمال وإدارة الأزمات في قطاع حيوي وهو قطاع البترول. ويكتسب البحث أهميته من كونه يعالج أحد التحديات الرئيسية التي تواجه المؤسسات الحديثة، وهو كيفية توظيف التقنيات الرقمية والأنظمة التحليلية المتقدمة في تحسين القدرة على مواجهة الأزمات والتعامل مع الظروف الطارئة التي قد تؤثر على استمرارية العمل.

تكمن أهمية الدراسة كذلك في أنها تسلط الضوء على نظم ذكاء الأعمال باعتبارها أحد الأدوات الحديثة التي تعتمد على جمع البيانات وتحليلها واستخدامها في دعم اتخاذ القرار، حيث تساعد هذه النظم في توفير المعلومات الدقيقة في الوقت المناسب، الأمر الذي يسهم في تقليل حالة عدم اليقين التي ترافق الأزمات التنظيمية. وتعد هذه النقطة ذات أهمية خاصة في قطاع البترول، نظرًا لما يتسم به هذا القطاع من تعقيد عمليات التشغيل وارتفاع المخاطر المرتبطة به سواء كانت اقتصادية أو تشغيلية أو بيئية.

أهمية البحث

كما تبرز أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية، إذ تستهدف العاملين في شركات البترول باعتبارهم من أهم العناصر الفاعلة في عملية إدارة الأزمات داخل المؤسسات. فنجاح إدارة الأزمة لا يعتمد فقط على الأنظمة التقنية، بل يرتبط أيضًا بقدرة العاملين على الاستفادة من هذه الأنظمة في تحليل المعلومات واتخاذ القرارات المناسبة. وبالتالي فإن البحث يسهم في فهم العلاقة بين استخدام نظم ذكاء الأعمال وبين قدرة المؤسسات على التنبؤ بالأزمات والاستجابة لها بشكل فعال.

وتظهر أهمية الدراسة أيضًا في كونها تقدم إطارًا علميًا يمكن أن تستفيد منه المؤسسات الصناعية الكبرى، حيث تشير الأدبيات الحديثة إلى أن نظم ذكاء الأعمال تلعب دورًا مهمًا في تحليل البيانات الضخمة ودعم القرارات الاستراتيجية، مما يساعد المؤسسات على اكتشاف مؤشرات الأزمات مبكرًا واتخاذ الإجراءات الوقائية المناسبة قبل تفاقمها.

جوانب القوة في الدراسة

من أبرز نقاط القوة في الدراسة اختيار موضوع حديث ومهم يرتبط بتطورات البيئة التكنولوجية المعاصرة. فقد أصبحت نظم ذكاء الأعمال من الأدوات الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات الحديثة في تحليل البيانات واتخاذ القرارات الاستراتيجية. لذلك فإن تناول العلاقة بين هذه النظم وإدارة الأزمات يمثل توجهًا بحثيًا مهمًا يتماشى مع التحول الرقمي الذي تشهده المؤسسات في مختلف القطاعات.

كما تتمثل إحدى نقاط القوة في اختيار قطاع البترول كمجال للتطبيق، حيث يعد هذا القطاع من أكثر القطاعات حساسية وتأثرًا بالأزمات الاقتصادية والتقنية والبيئية. وتؤدي أي أزمة في هذا القطاع إلى آثار واسعة على الاقتصاد الوطني وسلاسل الإمداد العالمية، مما يجعل دراسة آليات إدارة الأزمات فيه ذات أهمية كبيرة. وبالتالي فإن تركيز البحث على شركات البترول يعزز من القيمة التطبيقية للدراسة ويجعل نتائجها أكثر فائدة لصناع القرار.

جوانب القوة في الدراسة

ومن جوانب القوة أيضاً اعتماد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج مناسب لدراسة العلاقات بين المتغيرات الإدارية والتنظيمية. حيث يسمح هذا المنهج بجمع البيانات من العاملين وتحليل آرائهم واتجاهاتهم حول استخدام نظم ذكاء الأعمال وتأثيرها على إدارة الأزمات. كما أن استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات يساعد في الحصول على معلومات مباشرة من مجتمع الدراسة، الأمر الذي يتيح فهماً أفضل للواقع العملي داخل المؤسسات.

كذلك يُعد استخدام التحليل الإحصائي عبر برنامج SPSS من النقاط الإيجابية في الدراسة، حيث يوفر هذا البرنامج أدوات متقدمة لتحليل البيانات واختبار الفرضيات الإحصائية، مما يساعد على الوصول إلى نتائج علمية دقيقة. وقد أظهرت نتائج الدراسات المشابهة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق نظم ذكاء الأعمال وتحسين قدرة المؤسسات على إدارة الأزمات واتخاذ القرارات.

جوانب القوة في الدراسة

تتميز الدراسة بوضوح المتغيرات البحثية، حيث تم تحديد المتغير المستقل (نظم ذكاء الأعمال) والمتغير التابع (إدارة الأزمات)، الأمر الذي يساهم في بناء نموذج بحثي واضح يسهل اختباره وتحليل نتائجه. كما أن تقسيم نظم ذكاء الأعمال إلى عدة أبعاد مثل جمع البيانات وتحليلها ودعم اتخاذ القرار يعزز من دقة التحليل ويساعد على فهم تأثير كل بعد من هذه الأبعاد في عملية إدارة الأزمات.

كما أن الدراسة تقدم توصيات تطبيقية يمكن أن تستفيد منها المؤسسات، مثل ضرورة تعزيز استخدام نظم ذكاء الأعمال وتطوير البنية التكنولوجية داخل المؤسسات، وتدريب العاملين على استخدام هذه الأنظمة في دعم القرارات الإدارية. وهذه التوصيات تعكس قدرة الدراسة على الربط بين الجانب النظري والجانب العملي.

جوانب الضعف في الدراسة

من أبرز نقاط الضعف المحتملة في الدراسة الاعتماد على أداة الاستبانة فقط لجمع البيانات، حيث إن الاقتصار على هذه الأداة قد يؤدي إلى محدودية في تنوع البيانات، كما أن إجابات المبحوثين قد تتأثر بالتحيزات الشخصية أو الرغبة في تقديم إجابات إيجابية. وكان من الممكن تعزيز مصداقية النتائج من خلال استخدام أدوات أخرى مثل المقابلات المتعمقة أو تحليل الوثائق التنظيمية داخل شركات البترول.

كما يمكن ملاحظة أن الدراسة ركزت بشكل أساسي على آراء العاملين دون التوسع في تحليل البيانات الفعلية المتعلقة بالأزمات التي تعرضت لها الشركات أو كيفية التعامل معها عملياً. وبالتالي فإن النتائج قد تعكس التصورات الإدراكية للعاملين أكثر مما تعكس الواقع الفعلي لتطبيق نظم ذكاء الأعمال داخل المؤسسات.

جوانب الضعف في الدراسة

ومن نقاط الضعف أيضًا احتمال محدودية حجم العينة أو نطاقها الجغرافي، إذ إن تطبيق الدراسة على عدد محدود من الشركات أو العاملين قد يقلل من إمكانية تعميم النتائج على جميع شركات البترول أو على قطاعات صناعية أخرى. فكلما كان حجم العينة أكبر وأكثر تنوعًا، زادت موثوقية النتائج وإمكانية تعميمها.

كذلك قد يلاحظ أن الدراسة ركزت على العلاقة المباشرة بين نظم ذكاء الأعمال وإدارة الأزمات دون التعمق في العوامل الوسيطة أو المعدلة التي قد تؤثر في هذه العلاقة، مثل الثقافة التنظيمية، مستوى التحول الرقمي في المؤسسة، أو مهارات العاملين في تحليل البيانات. وهذه العوامل قد تلعب دورًا مهمًا في تحديد مدى فعالية نظم ذكاء الأعمال في إدارة الأزمات.

جوانب الضعف في الدراسة

كما أن الدراسة ربما لم تتناول بشكل كافٍ التحديات التي تواجه تطبيق نظم ذكاء الأعمال في المؤسسات، مثل ارتفاع تكاليف التكنولوجيا أو نقص الكفاءات البشرية المتخصصة في تحليل البيانات. وكان من الممكن أن تضيف الدراسة قيمة أكبر لو تناولت هذه التحديات بالتفصيل واقتрحت حلولاً عملية للتغلب عليها.

إن الدراسة ركزت على الجانب الكمي للتحليل الإحصائي، في حين أن موضوع إدارة الأزمات يتطلب أحياناً تحليلاً نوعياً أعمق لفهم طبيعة الأزمات وكيفية اتخاذ القرارات في المواقف الحرجة. لذلك كان من الممكن أن تستفيد الدراسة من دمج المنهج الكمي مع المنهج النوعي للحصول على رؤية أكثر شمولاً.

الخاتمة

إن الدراسة تمثل إضافة علمية مهمة في مجال إدارة الأزمات والتحول الرقمي داخل المؤسسات الصناعية، حيث تسلط الضوء على الدور المتزايد لنظم ذكاء الأعمال في دعم القرارات الإدارية وتحسين قدرة المؤسسات على مواجهة الأزمات. ومع ذلك، فإن تطوير الدراسات المستقبلية في هذا المجال يتطلب توسيع نطاق العينة، وتنوع أدوات جمع البيانات، والتعمق في دراسة العوامل التنظيمية والتكنولوجية التي تؤثر في نجاح تطبيق نظم ذكاء الأعمال داخل المؤسسات.

المرجع

زلط، م. ع. (٢٠٢٦). أثر نظم ذكاء الأعمال على إدارة الأزمات:
دراسة ميدانية على العاملين في شركات البترول. Retrieved from
https://journals.ekb.eg/article_468493_abf1021950b71939931a789e543c631a.pdf



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

